ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة

أ. د. عبدالزهرة لفته البدران

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

أستهدف البحث التعرف على مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالدافعية للتعلم ، تطلب بناء أداة لقياس ما وراء الذاكرة اعتمادا على مفاهيم نظرية للموضوع ، كما تبنى الباحث مقياس السيلاوي (٢٠١٦) لقياس الدافعية للتعلم وبعد استخراج مؤشرات الصدق والثبات ، طبقت الاداتين على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، أظهرت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى من مهارات ما وراء الذاكرة وكذلك لديهم مستوى بسيط ومقبول من الدافعية للتعلم وهناك علاقة ارتباطية واضحة بين مهارات ما وراء الذاكرة والدافعية للتعلم ، وقدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : ما وراء الذاكرة ، الدافعية ، طلبة الجامعة .

Beyond memoery and its Reletion with motivation for learning Among university students

Prof. Dr. Abdul Zahra Lafta AI- Badran

Dept. of Psychological counseling and Educational Guidance,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The present research aims at identifying the skills beyond the memory and their relationship with the motivation to learn. Constructing a measuring scale was needed to measure beyond memory depending on theoretical concepts of the variable. The researcher adopted (Alsilawi's 2016) scale for measuring motivation. After extracting the indicators of validity and reliability, the two scales were applied to the research sample which was composed of (400) male and female students. The results show that the individuals of the research sample enjoy a level of beyond memory skills and they have a simple but acceptable level of motivation to learn. A positive correlative relation between beyond memory skills and motivation to learn was identified. The researcher proposed a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Beyond memoery , motivation , university students .

أهمية البحث Research Importance

أن مهمة كل مؤسسة تعليمية **هي** تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة التي تعمل على توسيع القاعدة المعلوماتية لديهم وبالتالي تمكنهم من مواجهة كل المشكلات التي من الممكن أن يواجهونها في المراحل اللاحقة من حياتهم بعد الخروج من هذه المؤسسات ،ومن هذه المهارات هي مهارات ما وراء الذاكرة ، واذا كانت ما وراء المعرفة تعني بالمعرفة وبالعمليات المعرفية فأنه عندنا العملية المعرفية هي عملية التذكر او المعرفة والانشطة المعرفية الخاصة بالذاكرة فانها تسمى ما وراء الذاكرة

(Flavell ,1985;p230)

كما أن طريقة الطالب في التعامل مع المعلومات تتحدد بأساليب متعددة منها ما يعتمد على ما موجود في البيئة المعرفية ومنها ما يعتمد على نوع المعلومات ومدى اهميتها للطالب ،وان القدرة على على خزن المعلومات واسترجاعها تعد ضرورة رئيسة ومهمة مما ادى بالفرد أن يطور اساليب جديدة منها ما يعتمد على التنظيم والوعي بها وبالخطوات التي يقوم بها من اجل استرجاعها ،كما ان أهمية ما وراء المعرفة Metacognition تنبع من صلتها الوثيقة بالموضوع المركزي في علم النفس التربوي ألا وهو التعلم والتعليم ، أذ يعد ما وراء المعرفة خطوة أساسية في التطور المعرفي للفرد المتعلم ، تسمح للمتعلم بالوصول الى الاساليب الناجعة للتعلم وضبط عملياتها ، حينما يُدرك جوانب القوة والضعف في تعلمه ، وعندما يتأمل عمليات التفكير لديه فأن ذلك يمكنه من جعل عملية التعلم أبسط وأكثر فاعلية وأختيار الطريقة المثلى للتعلم

(سكر ٢٠١٠ ص١٧)

ويُعد مفهوم ما وراء الذاكرة أحد مكونات ما وراء المعرفة ، أذ تركز جل أهتمام المؤسسات التربوية على أثارة دافعية الطلبة على ممارسة عمليات معرفية ، أكثر عمقا وتعقيداً، وتنمية تفكيرهم ليصبحوا أقدر على مواجهة المشكلات التي تواجههم وتتحداهم وكذلك تحقيق التكيف في المجالات كافة التي يتفاعلون معها بشكل دائم ولكي يكونوا مفكرين استراتيجيين جيدين ومنتجين قادرين على حل المشكلات ، ومتعلمين منظمين ذاتيا يمكنهم في فهم ذواتهم وتقيمها وتوجيه سلوكهم نحو أهداف محددة ، وتعرف ما وراء المعرفة بأنها وعي الطالب بعملية التفكير ذاتها وقدرته على الانخراط في سلوك منظم ذاتيا ويتضمن ذلك مهارات معرفة ما يعرفه الطالب وما لا يعرفه والتنبؤ بدقة الاجابة أو صحتها والتخطيط للمستقبل ، والتحقق من نواتج الحلول التي يقدمها الطالب ومراقبتها.(غزال ٢٠٠٧ ص٧٧)

كما يؤكد ابو المعاطي ٢٠١٤ في دراسته أن ما وراء الذاكرة تشمل معتقدات الفرد المرتبطة بالكفاءة الذاتية لذاكرته وهي تمثل أحد نواتج معرفة الفرد بقدراته الداخلية الكامنة ،ومركز الضبط تجاه ذاكرته ، ومعرفة مهام الذاكرة ، وتشمل أيضا عملية التنظيم والرصد لمعالجة وتجهيز المعلومات ، التي تشمل في ضمن مكوناتها عملية التنبؤ التي تختص بوضع تقديرات عن النتائج المتوقعة والمحتملة للنشاط العقلي مستقبلا ويؤكد بذلك ان ما وراء الذاكرة هي من العمليات الاساسية التي يحتاجها الفرد.

وقدٍ اشار (حسن ٢٠١٣) لمفهوم الذاكرة وما وراء الذاكرة ومكوناتها المختلفة لأهميها في تنمية المتعلم في مختلف العمليات المعرفية والمراقبة الذاتية والسلوك الاستراتيجي الفاعل والتكيف النفسي (حسن ٢٠١٣ :ص٥)

كذلك بينت بعض الدراسات عن ما وراء الذاكرة أن من يعانون من ضعف التحصيل الدراسي يفتقرون الى وجود استراتيجيات لتحسين الذاكرة أو أنهم لا يستطيعون تطبيق تلك الاستراتيجيات التي تُعد من الوظائف الاساسية لما وراء الذاكرة (Dunlosky&Bjork2008) ، وقد تؤثر مهارات ما وراء الذاكرة بشكل غير مباشر في تحصيل الطلبة ، أذ ان الفشل في استرجاع المعلومات المطلوبة قد يثبط من عزيمة الطالب واندفاعه نحو مواصلة التقدم في عملية تعلمه ، وأن الفشل المستمر الناتج من صعوبة أسترجاع المعلومات يؤدي الى عدم قدرة الطلبة على مواجهة المواقف التعليمية وبالتالي أنخفاض تحصيله الدراسي وتدني الدافعية للتعلم التي تُعد هدفاً تربوياً من بين أهم المعايير التي تلعب دوراً كبيراً في النجاح والفشل (Dunlosky&Bjork;2008p11-28)

فالتحصيل يعتمد أساساً على التعلم والتعليم والتوجيه والدافعية ، أذ يشير (أدوردموراي ١٩٨٨) الى أن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وأنجاز الاعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم (فروجة ٢٠١١ :ص٢)

لذلك يجب الاخذ بنظر الاعتبار الاساليب والمهارات التي يتبعها الطلبة والتي من الممكن أن تؤثر بشكل أو بأخر في دافعية الطلبة وتوجيهها بالشكل الذي يولد لديهم اهتمامات متزايدة ومنتجة يجعلهم يُقبلون على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة وبأداء عال والى تبني طرق فعالة ومنتجة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها الطالب في أثناء عملية التحصيل .(حدة ٢٠١٣ :ص٤)

وأن الدافعية Motivation للتعلم تمثل الطاقة الكامنة للطلبة لأن يسلكوا سلوكاً معيناً في البيئة ، ومن أجل أنجاز وحدوث عملية التعلم لابد أن يكون هناك دافع يدفعهم نحو بذل الجهد والمثابرة والحماس والرغبة للتعلم في المواقف الجديدة وحل ما يواجهونه من مشكلات في بيئة التعلم .كما أن وجود دافع Motive التعلم يُعد شرطاً أساسيا لحدوث التعلم الجيد والفعال والمنتج والدائم ، فبدونه يصبح التعلم شيئاً ثقيلاً وهذا الموقف سيفرض على الطلبة جهداً مضاعفاً وربما لا يستطيع أن يحقق النجاح والانجاز والاستمرار بالدراسة ، فالدافعية Motivation لها علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للطالب في العملية التعليمية والحاجات التي يرغب في اشباعها وأذا أستطاع المُدرس أن يُدرك هذه العلاقة فأنه لن يواجه مشكلة في أثارة دافعية الطلبة .

(الطريحي وحمادي ٢٠١٢ ص٩٩)

ومشكلة البحث الحالي تكمن في أهمية وجود دافع قوي ينشط ذات متعلمة مستثارة ومتحمسة في تحقيق التعلم النشط واهدافه وفي أنجاح عمليات التعلم بمختلف جوانبها والقدرة العالية في معالجة المعلومات وتخزينها بأساليب متنوعة ومنها أستخدام مهارات ما وراء المعرفة لتحقيق معالجات اسرع وبكفاءة عالية في الترميز والتخزين واعادة المعلومات واسترجاعها والقدرة العالية على استثمارها في الامتحانات او كل انواع التقويم الاخرى لتحقيق النجاح والتفوق والانجاز العالي ويمكن أيجاز مشكلة البحث بالاسئلة التالية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

:-١-هل تحقق الدافعية العالية الاستثمار الامثل لانشطة الذاكرة

٢- هل توجد علاقة بين ما وراء الذاكرة والدافعية للتعلم عند طلبة الجامعة .

أهداف البحث Research Goals

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

١-ما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة .

٢-الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة .

٣-العلاقة بين ما وراء الذاكرة والدافعية عند الطلبة .

٤-الفروق ذات الدلالة بين الطلبة في ما وراء الذاكرة تبعاً لمتغير النوع (ذكور / اناث

٥ - الفروق ذات الدلالة بين الطلبة في ما وراء الذاكرة تبعا لمتغير المرحلة (االاولى / الرابعة)

٦-الفروق ذات الدلالة بين الطلبة في الدافعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور / أناث)

٧-الفروق ذات الدلالة بين الطلبة في الدافعية تبعاً لمتغير المرحلة (الاولى / الرابعة

حدود البحث Search limits

١-الحدود البشرية : طلبة جامعة البصرة / ذكور واناث / المرحلة الاولى – المرحلة الثانية

٢-الحدود المكانية : جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

٣-الحدود الزمانية : السنة الدراسية ٢٠١٦ – ٢٠١٧

تحديد المصطلحات DeterminationoF the terms

١-ما وراء الذاكرة

عرفها كل من :-

- باريز وجرسي 2002 Parez& Garcia

هي معرفة الفرد بذاكرته وبكل شيئ يرتبط بتسجيل وتخزين وأسترجاع المعلومات وتحديدها أذا كان الموقف يتطلب جهدا أكبر أو أقل وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للمهمة وخصائص الفرد المعرفية وخصائص النص والمهمة (Prerz&Garcia 2002 P96)

- تروي ر وريتش 2002 Troyer & Rich)

مدى رضا الفرد عن ذاكرته ووظيفة الذاكرة اليومية ومدى أستخدامه لاستراتيجيات ومساعدات التذكر المختلفة ووفقاً لوجهة نظرهم ، وتتكون ما وراءالذاكرة من ثلاثة ابعاد فرعية وهي :-

١-الرضا عن الذاكرة : يُقصد بها مدى رضا الفرد عن قدرات الذاكرة لديه وأدراكه لها بما يتضمنه هذا الرضا من أنفعالات كالثقة والاهتمام والقلق

٢-أخطاء الذاكرة يقصد بها قدرة الذاكرة على أداء وظائفها اليومية بفعالية دون أخطاء

٣-أستراتيجية الذاكرة ويُقصد بها مدى أستخدام الفرد لأستراتيجيات ومساعدات التذكر المختلفة (Troyer &Rich 2002 P .19)

- التعريف النظري للباحث

- مهارات ذاتية يدركها الفرد بقدرات ذاكرته وكيفية استثمار هذه القدرات في التعامل مع المعلومات وترميزها والاحتفاظ بها واسترجاعها وكيفية تحسين فاعلية الذاكرة في التعامل مع الخبرات والمعلومات .

- التعريف الاجرائي لما وراء الذاكرة

- هي قدرة الطالب على التعامل الايجابي مع أبعاد ما وراء الذاكرة متمثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس المُعد لاغراض هذا البحث

٢ –دافعية التعلم Learing motivation

تعرف الدافعية للتعلم :-

-توق ٢٠٠٣

– هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط الى أن تتحقق أهداف التعلم

(توق ٢٠٠٣ : ص٢١١)

- غباري ٢٠٠٨

هي البحث عن نشاطات تعليمية تعلمية ذات معنى مع اقل طاقة للاستفادة منها . (غباري ٢٠٠٨ ص٤١)

التعريف النظري للباحث

هي مشاعر ومحركات داخلية تنشط السلوك الانساني وتوجهه وتديمه بأتجاه أنجاز المهام التعليمية وتحقيق أهداف التعلم .

التعريف الاجرائي

هي كل السلوكيات النشطة والموجهه ، بأتجاه التعلم متمثلة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على فقرات المقياس المعد لاغراض هذا البحث .

الاطار النظري

١ –الادبيات ٢ – دراسات سابقة

مكونات ما وراء الذاكرة Component of metamemory

أولاً : المكون المعرفي Cognitive Aspects

يتضمن هذ المكون ثلاثة مكونات فرعية تتفاعل معاًوتؤثر بدرجة واضحة في كفاءة التذكر وتتمثل في :-

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – حزيران الأول السنة ٢٠٢٠

أ –وعي الفرد بتقدير سعة الذاكرة لديه لان ظاهرة الفروق الفردية عامة لدى الافراد ، لانها أيضاً تنسحب على معلومات الفرد عن ذاكرته ، فهناك من يعرف الكثير عن ذاكرته والبعض الاخر لا يعلم سوى القليل عنها .

(سيارليمان وهيرمان1994 Searleman&herman)

وأن الفروق فيما يمتلكه المتعلمون كماً ونوعاً عن ذاكرتهم تؤثر في عمليات التحكم في استخدام الاستراتيجيات الخاصة وفي تعميمها أيضا أذ تتطلب عملية التعميم معرفة المتعلم بالتوقيت الذي يكون فيه بحاجة الى استخدام الاستراتيجية ومدى ملائمة الاستراتيجيات لمتطلبات المهمة وكيفية استخدامها بمرونة عند تعلم مهام جديدة (Searlaman&herman 1994 ,p 202)

ب –الوعي بمدى السهولة والصعوبة في معالجة المهام : يعرف الوعي بمدى السهولة والصعوبة في معالجة المهام بأنه الدرجة التي تحدد وعي الفرد بمتطلبات تجهيز المهام التي يؤديها من استراتيجيات التشفير والاسترجاع وأسلوب الاستدعاء ، فأدراك المتعلم لصعوبة المهام تجعله يحدد الاستراتيجيات الاكثر مناسبة لمعالجة تلك المهام واكتسابها وتخزينها ومن ثم استرجاعها وهذا يدعم لديه الوعي بما يحتاج اليه من الدقة والكفاءة في الاكتساب والاحتفاظ والتخزين والاسترجاع (ناصر ٢٠١١ ص٢٠٦)

ج –الوعي بانتقاء الاستراتيجيات الملائمة لمتطلبات المهام :- يوضح كايل Kail1990) أن الشرط الاساس لاكتساب السلوك الاستراتيجي هو وعي المتعلم بوجود ما يدعو الى التذكر ، وأن هناك مهام تتطلب منه تذكرها ، مما يتطلب بذل الجهد القصدي والمتعمد للتشفير ومعالجة المهام ، وأن يكون على وعي باهمية الاستراتيجيات التي يستخدمها ويتوقف ذلك على مدى الوعي بمعارفه ومعتقداته الخاصة بسعة الذاكرة وكفاءة التركيز لديه ، فالمتعلمون غير الواعين بمدى ذاكرتهم وكفاءتها قد يبالغون في تقديراتهم مما يؤدي الى عدم وجود مسوغ لاستخدام لاستراتيجيات الذاكرة (Kail:1990 p48)

ثانياً : المكون التحكمي Control Aspects

يتضمن هذا المكون عمليات المراقبة بنوعيها الراجعة واللاحقة ويتضمن أيضاً عملية التنظيم الذاتي .

أ–المراقبة الذاتية Self monitorng

يشير (زميرمان1989 Zimmerman) الى المراقبة الذاتية بأنها عملية تتضمن ملاحظة وتعقب الاداء الذاتي ونواتجه عن طريق تسجيل هذا الاداء ويصنف (نيلسون ونارينز1990 Nelson &narens) المراقبة الذاتية الى نوعين :-

١–**المراقبةالراجعة**Retrospective monitoring وتشير الى مراقبة المتعلم لاستجابات أستدعاها سابقاً

٢–**المراقبةاللاحقة** Prospective monitoring وتشير الى مراقبة الاستجابات اللاحقة في الموقف .

ب –التنظيم**الذاتي (Self –Regulation)**

ظهرت العديد من الاراء التي تفسر أرتباط التنظيم الذاتي بما وراء الذاكرة فيرى زيميرمان1989 Zimmerman أن عمليات ما وراء المعرفة هي عمليات خفية تمثل المحدودات الذاتية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

للتنظيم الذاتي ، يستخدمها المتعلم لتنظيم تعلمه ذاتياً فتجعله قادراً على دمج المعلومات التقريرية الخاصة بمعرفته بالمفاهيم وبالمعلومات الاجرائية المرتبطة باستخدام استراتيجية ما بفعالية مما يمكنه من التخطيط وممارسة التحكم في سلوكه ، ومما يجعل المتعلم يُسهم بفعالية في تحقيق الاهداف التعليمية ، ويرى أيضاً أن تحسين التنظيم الذاتي يتوقف على عوامل داخلية خاصة بالمتعلم وعوامل خارجية خاصة بالمعلم الذي شرح الخطوات أمام المتعلم .

(Zimmerman 1989 : p329 -339)

أنموذج جولد سميث واخرون Smith &at 222)

عرض جولد سميث وزملاءه هذا النموذج ليوضحوا من خلاله دور ما وراء الذاكرة في تحسين أداء عمليات الذاكرة ، وقد حدد مكونين لهما أهمية كبيرة في أداء عمليات الذاكرة هما المراقبة والضبط او التحكم وكلا المكونين لهما أهمية كبيرة في أداء عمليات الذاكرة (التشفير ، التمثيل ، الاحتفاظ ، الاسترجاع) ، وقد توصلوا الى ان الفرق بين ذوي الاداء التذكري الجيد والرديء الى الاختلاف في مستوى ما وراء الذاكرة ، وبالتالي فأستخدام تدريبات ما وراء الذاكرة يعالج أوجه القصور او النقائص في عمليات الذاكرة المختلفة وينعكس ذلك على الاداء المعرفي للافراد في المهام المختلفة أذ أن ما وراء الذاكرة تُعد نقطة الارتكاز بين الذاكرة والاداء ، ويتضح في أن هناك تفاعلاً بين المراقبة والتحكم وهذا التفاعل ينعكس مباشرة في التأثير على عمليات الذاكرة بداية من التشفير حتى الاسترجاع وهذا بدوره ينعكس على أداء الفرد في جميع المهام المعرفية للوصول الى الاستجابة المناسبة ويمكن لمهام ما وراء الذاكرة أن تقييم التذكر الكلي وفعالية المراقبة وأذا كان الافراد يقومون بعمليات الضبط ويتم قياس تحليل المراقبة وتقييم المعايرة لتوضيح العلاقة بين ثقة الفرد في أداءه والاداء الفعلي .

(Pannu&Kaszniak 2005 :p 108)

العلاقة بين الذاكرة وما وراء الذاكرة (The Relation Between memory and metamemory)

من المؤكد وجود علاقة بين ما وراء الذاكرة والذاكرة وعملياتها ، أذ أن ما وراء الذاكرة تعني معرفة الفرد ووعيه بالذاكرة ، أو أي شيئ يتعلق بتخزين واسترجاع المعلومات ، ومن ثُم فأن ما وراء الذاكرة تتضمن ليس فقط المعلومات بالذاكرة مثل المعرفة عن نقاط القوة والضعف في ذاكرة الفرد ولكن المعرفة عن الطرق والوسائل التي تعوض او تعادل نقاط الضعف الممكنة متضمنة معرفة الاجزاء القوية للذاكرة ذات الصلة بالعالم الخارجي مثل معينات الذاكرة الخارجية(Stober&Esser ,2001 : p2-9)

كما ان ما وراء الذاكرة تلعب دوراً مهماً في تحسين الذاكرة وعملياتها ويمكن التنبؤ بدقة من خلالها باداء الذاكرة في المستقبل وتقدر أن هناك علاقة أيجابية قوية بين الذاكرة وما وراء الذاكرة تنمي عند الافراد الوعي بنظم الذاكرة وأستراتيجيات التذكر المستخدمة ، وبالتالي تؤثر على أداء الذاكرة(mootlin 2005 p1)

كما أن نتائج العديد من الدراسات تؤكد وجود علاقة دالة أيجابية بين عمليات الذاكرة وما وراء الذاكرة ، وهذه العلاقة ذات تأثير متبادل على كفاءة أكتساب المعلومات وتمثيلها وتخزينها وبالتالي أسترجاعها ، فالمعلومات التي يمتلكلها الفرد عن ذاكرته ووعيه بالسلوك الاستراتيجي(استراتيجيات التذكر)وأنظمة الذاكرة لديه تتصل مباشرة بالحفظ والاسترجاع (muller ,2006 :p1)

الدافعية للتعلم Motivation learning

تُعد الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة والقوية والمؤكدة بين نجاح الطالب بالدراسة وعامل الدافعية ، وتُعد الدافعية محفزاً اساسياً تعمل على دفع الطالب للعمل والمثابرة ، فالدافعية من أهم الشروط الواجب توفرها في التعلم ، أذ أكدت كل النظريات التي درست وأهتمت بالتعلم أن المتعلم لا يستجيب لموضوع دون وجود دافع معين ، والطالب كما هو معروف مجموعة من الطموحات والرغبات التي تميزه عن الاخرين بأختلاف بيئته وشخصيته وظروف حياته في كل مجالاتها التي لها دور في تنشيط واستثارة الدافعية للتعلم

(فروجة ٢٠١١: ص١٢٧)

كما أن الدافعية عند الفرد شيء اساس عند المتعلم ، ولا يمكن ان تتم عملية التعلم من دونها ، لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها واهتمامها ناحية أساسية متمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم عن طريق احتواء الدروس على خبرات تُثير دوافع الطلاب وتُشبع حاجاتهم ورغباتهم فكلما كان الدافع لدى المتعلم قويا كان نزعة الكائن الحي نحو النشاط المؤدي الى التعلم قويا

٠ العيسوي ٢٠٠٤ : ص٤٢)

نظريات فسرت الدافعية للتعلم Theories of motivation learning

أولاً : الاتجاه المعرفي Cognitive perspective

فسر المعرفيون نظريتهم في الدافعية بوصفها رد فعل للاتجاه السلوكي ، أذ يعتقد علماء النفس المعرفيون أن السلوك محدد بواسطة التفكير والعمليات العقلية وليس عن طريق التعزيز والعقاب ، كما يرى السلوكيون ، فهم يرون أن السلوك يبدأ وينتظم بواسطة الخطط والاهداف والتوقعات والتفسيرات ، وأن احد الافتراضات التي يقوم عليها الاتجاه المعرفي في الدافعية هو أن الناس لا يستجيبون للمثيرات الخارجية والشروط البيئية بطريقة تلقائية ، ولكن بناء على تفسيراتهم لهذه الاحداث ، فقد يكون الطالب منهمكاً في نشاط أو مشروع بشكل يجعله ينسى تناول الطعام ولا يدرك حاجته للطعام الا عندما يلاحظ مرور الوقت ، فالحرمان من الطعام لا يثير دافعيته للبحث بشكل تلقائي ، ومن هنا ترى النظريات المعرفية أن السلوك يتحدد من خلال تفكيرنا وأعتقاداتنا وأهدافنا وتوقعاتنا وقيمنا (البيلي وأخرون ١٩٩٧ : ٢٣٥)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

ثانياً : الاتجاه المعرفي الاجتماعي Cognitive social perspective

يرى (باندوراBandura) أحد اعلام هذا الاتجاه وجود مصدرين أساسين للدافعية :- أولهما يتكون من الافكار والتوقعات حول النتاجات الممكنة للسلوك ، أذ يتخيل الفرد النتائج المستقبلية بناء على خبراته السابقة وما يتبعها من مترتبات واستحضار اجراءات ، فضلاً عن ملاحظته للاخرين وتتاثر هذه التوقعات باحساس الفرد بالكفاية الذاتية والمصدر الثاني من وجهة نظر باندورا يرتبط بوضع الاهداف أذ تصبح معايير لتقويم الاداء ، ومن خلال الجهود التي نبذلها نحو تحقيق الاهداف نتخيل النتاجات الايجابية المتوقعة في حالة النجاح والنتاجات السلبية المتوقعة في حالة الفشل ، وعندما نحقق هذه الاهداف نشعر بالرضا والاشباع ، وما نلبث أن نرفع مستوى معاييرنا ونضع اهدافاً جديدة (woolfok 1987 .p 267)

عناصر الدافعية للتعلم components of motivation learing

تتفر عناصر تشير الى وجود وتمثل الدافعية لدى الفرد وهذه العناصر هي :-

١-حُب الاستطلاع curiosity أن الافراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم الاشياء الجديدة ويشعرون بالرضا عند حل الالغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية ، وأن المهمة الاساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة وأستخدام حب الاستطلاع كدافع للتعلم فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم .

(connie 1997 . p2)

٢-الكفاية الذاتية self –efficay

ويعني هذا المفهوم اعتقاد الفرد ان بأمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول الى أهداف معينة ، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة ، فهم الذين لديهم شك في قدرتهم ولست لديهم دافعية للتعلم ومن مصادر الكفاية الذاتية ما ياتي :-

- انجازات الاداء وهي تقسيم المهمة الى أجزاء بحيث تضمن نجاحهم في كل جزء .
-الخبرات البديلة وهي ملاحظة أداء الافراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم .
- الاقناع اللفظي وهي عندما يقوم افراد أخرون بأقناع شخص ما بأنه قادر على حل المهمات المعقدة .
- الحالة الفسيولوجية : وهي ما يرافق الشعور بالنجاح أو الفشل من توترات عصبية ، فعندما يقترب موعد الامتحان يشعر الطالب بالمرض او الاعياء او حالة الضعف المفاجئة . (ormodd :1995 .p 6)

٣ -الاتجاه Attitude

الاتجاه عبارة عن سلعة خادعة ، اذ يُعد أتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر فقط بوجود المُدرس ، ولا يظهر دائما من خلال السلوك ،ولا يظهر في أوقات أخرى ، وربما هناك أكثر من وسيلة لتغيير الاتجاه وهي رسالة أقناعية ونموذجية وتعزيز السلوكيات المقبولة وتوفير عناصر سلوكية أنفعالية للاتجاه :- (connie 1997.p3)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول السنة ٢٠٢٠

٤ –الحاجة Need

وتُعرف الحاجة بأنها شعور بالنقص في شيء معين يسعى الفرد الى أشباعه وتطمينه ، وهناك وهناك ما يسمى بالحاجات البيولوجية أو الحرمانية والاخرى بالحاجات النمائية أو التطورية والنفسية وبالتالي يكون الانسان في سعي دائم لاشباعها وتطمينها .

دراسات سابقة

أولاً :- دراسات تناولت متغير ما وراء الذاكرة .

١–دراسة بشارة والشريدة ٢٠١٢ بعنوان (ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال)

تم أجراء هذه الدراسة في الاردن / كلية العلوم التربيوية وتهدف الى الكشف عن علاقة ما وراء الذاكرة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة .وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس تم أختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وطبق عليهم مقياس ترووير وريتش لما وراء الذاكرة (Troyer &Rich 2002) والمُعرب من قبل غزال (٢٠٠٧) وأشارت النتائج الى وجود مستوى متوسط لما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة وكذلك وجدت أن هناك علاقة دالة أحصائياً بين ما وراء الذاكرة وأبعادها الفرعية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى .

٢ –دراسة أبراهيم ٢٠١٤ والموسومة (الذاكرة العاملة وما وراء الذاكرة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق / كلية أبن الهيثم / جامعة بغداد ، شملت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة أختيرت بطريقة طبقية عشوائية وهدفت الى التعرف على سعة الذاكرة العاملة وما وراء الذاكرة والضغوط النفسية ومدى العلاقة فيما بينهما ومعرفة الفرق في مستوى سعة الذاكرة العاملة وما وراء الذاكرة والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع والتخصص ، أذ اعتمد الباحث على ثلاث ادوات وتم بناء أختبار سعة الذاكرة العاملة ومقياس ما وراء الذاكرة أذ اتبع الخطوات العلمية في بنائهما وأستخدم الوسائل الاحصائية المناسبة وأسفرت النتائج على أن أفراد عينة البحث يمتلكون سعة ذاكرة عاملة وما وراء الذاكرة بشكل عام أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون اليه وأنهم يعانون من مستوى ضغوط نفسية أعلى من متوسط المجتمع وأظهرت النتائج أن الاناث تتفوق على الذكور في سعة الذاكرة ، ولا توجد فروق في سعة الذاكرة تبعاً لمتغير التخصص (علمي / أنساني)

ثانياً : الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للتعلم

١–دراسة المساعيد ٢٠٠٨

بعنوان (دافعية التعلم عند طلبة معلم الصف في جامعة أل البيت في ضوء المتغيرات الشخصية)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العوامل التي تؤثر في دافعية التعلم لدى طلبة جامعة ال البيت في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتحصيل وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالب وطالبة من

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

طلبة معلم صف في كلية العلوم التربوية وقد استخدم مقياس الدافعية للتعلم وتم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الثلاثي لمعرفة العوامل التي تؤثر في الدافعية للتعلم وقد اضهرت النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر في دافعية التعلم في كل سنة دراسية هو توجيه ومتابعة الام للطلبة كذلك أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية (0,01) بين المستويات الدراسية المختلفة في الدافعية للتعلم ولصالح الطلبة الاعلى في المستوى الدراسي كذلك ظهرت فروق ذات دلالة احصائية (0,01)بين مستويات التحصيل المختلفة في الدافعية للتعلم لصالح ذوي الطلبة اصحاب المستوى التحصيلي الاعلى .

٢-دراسة خميس (ب ت) بعنوان (التفكير الابداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير الابداعي ودافعية التعلم للطالبات والعلاقة بين المتغيرين لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل ، أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بابل كلية الدراسات القرآنية وأشتملت عينة البحث على طالبات المرحلة الرابعة لاربع كليات تم أختيارها عشوائيا بطريقة القرعة من باقي كليات جامعة بابل وبواقع (٢٠٦) طالبة و وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح ودراسات المقارنة والدراسات الارتباطية لملاءمته لطبيعة مشكلة البحث واهدافه ، وقد أعتمدت في قياس الدافعية للتعلم على مقياس (نورجان عادل ٢٠٠٤) وتم استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لايجاد الوسائل الاحصائية وأخيرا استنتجت الباحثة وجود علاقة موجبة بين التفكير الابداعي ودافعية التعلم لدى الطالبات .

منهجية البحث وإجراءاته

وبما أن البحث يهدف الى التعرف على العلاقة بين ما وراء الذاكرة والدافعية للتعلم عند طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ، فأن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يُعرف على أنه (أستقصاء ينصب ويتوجه على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكثيف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بيادنها وبين ظواهر تعليمية ونفسية وأجتماعية . (فان دالين ١٩٩٤ ص٢٩٢)

مجتمع البحث Research Population

يشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة وللمرحلتين الثانية والرابعة ولكلا الجنسين (ذكور / اناث للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم (٨٨٩) طالب وطالبة وبواقع (٤٤٥) ذكوراً و(٤٤٤) أناثاً موزعين على (٥) اقسام أنظر جدول رقم ١

جدول رقم ١ يوضح أعداد مجتمع البحث وفق اللمرحلة والنوع

الاقسام	المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
فيزياء	٥٣	٤٢	٩٥	٤٨	٤٢	٩٠	١٨٥

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

الرياضيات	٤٢	٤٥	٨٧	٤٧	٤٦	٩٣	١٨٠
علوم الحياة	٣٨	٤٨	٨٦	٣٦	٤٧	٨٣	١٦٩
الكيمياء	٥٢	٤٩	١٠١	٥٦	٤٨	١٠٤	٢٠٥
الحاسبات	٣٥	٣٨	٧٣	٣٨	٣٩	٧٧	١٥٠
المجموع	٢٢٠	٢٢٢	٤٤٢	٢٢٥	٢٢٢	٤٤٧	٨٨٩

عينات البحث لغرض تحقيق أهدافه:

١-**عينة التطبيق الاستطلاعي** قام الباحث بتطبيق أداته على عينة أستطلاعية بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائياً من كلية التربية للعلوم الصرفة والغرض من هذا التطبيق هو :- ١-معرفة الوقت المستعرض للاجابة ٢-الكشف عن الفقرات الغير **واضحة** لغرض تعديلها وأعادة صياغتها .

2- عينة التحليل الاحصائي

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٠٠) طالب وطالبة لمقياس ما وراء الذاكرة ومقياس الدافعية لغرض تحليل درجاتهم واستخراج المؤشرات الاحصائية للمقياسين

٣ -**عينة الثبات** :- تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة لغرض اعادة التطبيق عليهم واستخراج الثبات بطريقة أعادة الاختبار

٤ -**عينة التطبيق النهائي**

تم أختيار عينة التطبيق النهائي بواقع (٤٠٠) طالب وطالبة من جميع الاقسام تم أختيارهم عشوائياً وهذ الاختيار العشوائي كي يمثل الخصائص الموجودة (٢) يوضح ذلك في المجتمع والجدول رقم٢

جدول ٢

يوضح أعداد عينة البحث من المرحلتين ذكورا واناث

الاقسام	المرحلة الثانية			المرحلة الرابعة			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
علوم الحياة	20	20	40	20	20	40	80
الرياضيات	20	20	40	20	20	40	80
الفيزياء	20	20	40	20	20	40	80
الكيمياء	20	20	40	20	20	40	80
الحاسبات	20	20	40	20	20	40	80
المجموع	100	100	100	100	100	100	400

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٥ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

أدوات البحث:

حاول الباحث ان يجد اداة خاصة تقيس مفهوم ما وراء الذاكرة من اعداده وفق المفهوم النظري الى تبناه وبعد الاطلاع على عدد من الادبيات التي تعرضت وفسرت هذا الموضوع جمع (٣٩) فقره وزعت على ثلاثة ابعاد لمفهوم ما وراء الذاكرة وهم : ١ –الرضا عن الذاكرة ووفق التعريف النظري لها (١٣) فقرة و٢– أخطاء الذاكرة ووفق تعريفها (١٣) فقرة و٣– استراتيجيات الذاكرة وفق تعريفها (١٣) فقرة

:صلاحية الفقرات

تم وضع الفقرات وابعادها وتعليماتها وطريقة تصحيح المقياس وتم عرضه على لجنة من الخبراء الاختصاص في التربية وعلم النفس لغرض بيان صلاحيتها للقياس وبهذ الخصوص يشير (ايبل) الى ضرورة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد دراستها (والبالغ عددهم (١٥) خبيرا وبعد تحليل أستجاباتهم تم تطبيق أختبار (مربع كا٢)لحساب أتفاق المحكمين على فقرات المقياس وتراوحت قيمة (كا٢)ما بين (٢,٨٩ – ٢,٤)وبذك تم قبول الفقرات وفق القيمة الجدولية البالغة (٣,٤٨) ووفق النسبة المئوية تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة قبول (٨٠ %) فاعلى أنظر جدول رقم ٣

جدول رقم ٣ يوضح نسبة اتفاق المحكين على فقرات المقياس

	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	المعترضون	كا٢	الجدولية	النسبة المئوية
	2 -5 -6 -7 -9 -13- 14 -15 20-24-26-29-30- 33-34-39	14	14	--	20	3,4	100%
	1-3-4-8-10-19-21- 25-27-31-35-36-37	14	13	1			92,85%
	11-12-16-17-18- 22-23-28-32-38	14	12	2			85,7%

مؤشرات الصدق

صدق المحتوىContent Validity

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال التعاريف الدقيقة للمفهوم وابعادة الثلاثة (ما وراء المعرفة) وأشتقاق الفقرات منها :ما حرص الباحث على أن تكون فقرات المقياس وصياغتها ولغتها مناسبة للعينة التي بُني المقياس لاجلها ، كما تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس .

صدق البناء Construct Validity

تحقق هذ النوع من الصدق في المقياس من خلال المؤشرات التالي

أولا :-أسلوب المجموعتين المتطرفتين

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التطبيق الاحصائي والبالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الاستمارات تم ترتيب الدرجات من أعلى الى أدنى وأخذ نسبة (٢٧ %)من الدرجات العليا ولمثلها من الدنيا وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويين تبين ان جميع الفقرات مميزة بمستوى دلالى (٠,٠٥) انظر جدول ٤

جدول رقم ٤

يوضح الاختبار درجات التائي للمجموعتين الطرفيتين

ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية	ت	القيمة التائية
1	4,65	14	3,55	27	4,76
2	3,28	15	4,53	28	4.22
3	3,44	16	3,11	29	2,89
4	4,43	17	4,45	30	3,43
5	3,16	18	2,88	31	3,67
6	4,18	19	3,19	32	3,33
7	2,77	20	4,22	33	3,50
8	3,62	21	2 ,89	34	3,99
9	3,81	22	3 ,78	35	3,85
10	2,79	23	4,36	36	4,68
11	3,29	24	4,27	37	3,74
12	4,66	25	3,49	38	3,44
13	3,81	26	4,63	39	4,77

ثانياً :- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : تم استخراج درجة العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس بواسطة معامل أرتباط بيرسون وقد أختبرت دلالة الارتباط بأستخدام معادلة الاختبار التائي لمعامل الارتباط وتبين أنها جميعاً دالة بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) أنظر جدول رقم ٥

جدول رقم ٥

يوضح معاملات الارتباط والقيمة التائية

ت	معامل الارتباط	القيمةالتائية	ت	معامل الارتباط	القيمةالتائية	ت	معامل الارتباط	القيمةالتائية
1	0,566		1	0,444		1	0,333	
2	0,334		2	0,213		2	0,432	
3	0,556		3	0,320		3	0,533	
4	0,236		4	0,288		4	0,198	
5	0,435		5	0, 312		5	0,222	
6	0,345		6	0, 543		6	0,333	
7	0,223		7	0,612		7	0,391	
8	0,188		8	0,549		8	0,522	
9	0,354		9	0,471		9	0,600	
10	0,465		10	0,199		10	0,502	
11	O,399		11	0,299		11	0,422	
12	0,188		12	0,481		12	0,477	
13	0,421		13	0,311		13	0,333	

الثبات لمقياس ما وراء التذكر

يُعد الثبات من الخصائص الاساسية والضرورية التي ينبغي التثبت منها في المقاييس التربوية والنفسية ، لان الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية المدروسة وتم حساب معامل الثبات بطريقة أعادة الاختبار ومعامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يُعرف بمعامل الاستقرار ويستعمل هذا المعامل في تقييم الخطأ الناجم عن تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين أي يُعاد التطبيق للاختبار بعد فاصل زمني (علام ٢٠٠٠ ص١٤٨) ، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٥٠) طالب وطالبة وتمت أعادة الاختبار عليهم بعد اسبوعين ،بعد تحليل استجاباتهم تم استخدم معامل أرتباط بيرسون ، وقد بلغ معامل الارتباط للثبات (٠,٨٦٦) ويُعد معامل ثبات عالي ومقبول في مثل هذه الاختبارات

ثانياً : مقياس الدافعية للتعلم

اعتمد الباحث على مقياس السيلاوي ٢٠١٦ وهو مقياس حديث وقد تم التأكد من صدقه وثباته وهو يتكون من (٣٨) فقرة .

التطبيق النهائي

بعد التأكد من الخصائص السايكومترية لاداتي البحث (مقياس ما وراء الذاكرة ومقياس الدافعية للتعلم) وبعد تحديد عينة البحث الاساسية ولغرض الحصول على البيانات المطلوبة تم تطبيق الاداتين على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من كلية التربية للعلوم الصرفة ومن جميع اقسامها للسنة الدراسية (٢٠١٦ -٢٠١٧) .

حساب الدرجات

تم حساب الدرجات للمقياسين وفق بدائلة الخمسة حيث تأخذ الفقرات الايجابية (٥-٤ -٣ -٢ -١)وبعكسة للفقرات السلبية حيث ظهرت اعلى درجة لمقياس ما وراء الذاكرة (١٧٦) وأدنى درجة (٦٦) درجة ،واعلى درجة لابعاد ما وراء الذاكرة (٥٢ ، ٥١، ٤٩) على التوالي أما مقياس الدافعية للتعلم فأعلى درجة كانت (١٦٥) وادناها (٦٩) درجة .

الوسائل الاحصائية

لتحليل بيانات البحث والتوصل الى تفسير نتائج أهدافه أستعان الباحث بالبرنامج ومنها :spssالاحصائي

١ – الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات المقياس

٢ – معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين للتعرف على الفروق بين المتوسطات في المقياسين

٣ – معادلة ارتباط بيرسون لايجاد الارتباط بين التطبيقين لاستخراج الثبات

٤ – مربع كاي لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس ما وراء المعرفة

٥ الاختبار الزائي لمعرفة العلاقة بين المتغيرين .

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

قام البحث بعرض اهداف البحث وتحليل النتاج وتفسيرها وفقا لما جاءت به نتائج البيانات

الهدف الاول :- التعرف على ما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة

تم أستخراج الوسط الحسابي للدرجات وكان يساوي (١٤٢) درجة والانحراف المعياري يساوي (٢٣,٦٦٥) والوسط الفرضي للمقياس وكان يساوي (١١٧) درجة وبواسطة الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية تساوي (٢١,١٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (١,٩٦) بمستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) أنظر جدول رقم ٦

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

جدول رقم ٦

يوضح الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة	400	142	23,665	117	399	1,96	21,180	دال بمستوى ٠,٠٥

وهذا يدل على أن افراد العينة يمارسون سلوكيات ما وراء الذاكرة ولديهم اهتمام جيد بموضوع الحفظ والتذكر واسترجاع المادة الدراسية ولديهم مهارات في الحفظ والاكتساب والاستدعاء للمعلومات وهذا ناتج من خلال الخبرة الدراسية والعمر وبعض المهارات العقلية وهم على معرفة ودراية وأهتمام جيد في بعض المعينات التي تساعدهم على التذكر وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بشارة والشريدة (٢٠١٢) في امتلاك الطلبة مستوى جيد من مهارات ما وراء الذاكرة .

الهدف الثاني :- التعرف على الدافعية للتعلم عند طلبة الجامعة .

ولاجل تحقيق هذا الهدف تم حساب درجات استمارات التطبيق النهائي والبالغة (٤٠٠) أستمارة صحيحة وفق المستويات الخمسة وتم أستخراج الوسط الحسابي للدرجات وكان يساوي (١٤٦) وانحراف معياري يساوي (٢٤,٢٢٣) وتم استخراج الوسط الفرضي للمقياس وكان يساوي (١١٤) ولاجل ايجاد الفرق بين الوسطين استعان الباحث بمعادلة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أنها تساوي (٢٦,٢١) أنظر جدول رقم ٧

جدول رقم ٧

يوضح الوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة	400	146	24,223	114	114	1,96	26,21	دال بمستوى دلاله٠,٠٥

وبالنظر الى الجدول أعلاه يتبين ان هناك مستوى مقبول وجيد من الدافعية للتعلم عند الطلبة وهذا ناتج من شعورهم باهمية المرحلة الدراسية الجامعية التي هم فيها يتحتم عليهم الاهتمام والمثابرة والبحث عن فرص ايجابية للقراءة والتحضير اليومي من أجل تحقيق النجاح وعدم التأخر في الدراسة الجامعية والنتيجة تتطابق مع دراسة خميس في دور الدافعية للتعلم وامتلاك الطلبة لها .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين ما وراء الذاكرة والدافعية للتعلم

ومن اجل تحقيق ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على مقياس ما وراء الذاكرة ودرجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم فكان يساوي (٠,٤٩٢) والقيمة المعيارية لمعامل الارتباط (٠,٥٤٠) وهذا يدل على أن هناك علاقة قوية ودالة مابين مهارات ما وراء الذاكرة والدافعية .

الهدف الرابع : الفروق ذات الدلالة في مقياس ما وراء الذاكرة تبعاً لمتغير النوع (ذكور / أناث)

قام الباحث باستخراج متوسطات درجات الذكور والاناث والانحرافات المعيارية لها وكانت للذكور (١٤١) والانحراف المعياري (٢١,٧٠٥) والوسط الحسابي للاناث (١٤٤) والانحراف المعياري (٢٢,٤٦٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبينان القيمة التائية تساوي (١,٩١) وهي غير دالة بمستوى دلالة (٠,٠٥) حيث ان القيمة الجدولية تساوي (١,٩٦) أنظر جدول رقم ٨

جدول رقم ٨

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والاناث

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
الذكور	200	141	21,705	398	1,96	1,91	غير دال أحصائياً بمستوى ٠,٠٥
الاناث	200	144	22,462				

يتبين من خلال الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة أحصائياً بين درجات الذكور والاناث على مقياس ما وراء الذاكرة وهذا يدل أن كلا النوعيين يستخدمون مستوى جيد من مهارات ما وراء الذاكرة واكيد هذا يرتبط بمستوى النضج والحرص على النجاح في دراستهم الجامعية وربما يرجع الى وجود مستوى من التنافس العلمي للحصول على النجاح والتفوق .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٥ – حزيران الأول السنة ٢٠٢٠

٤ – الهدف الخامس :- التعرف على دلالة الفروق على مقياس ما وراء الذاكرة تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة)

بعد ان تم عزل استمارات المرحلة الثانية وعددها (٢٠٠) استمارة والمرحلة الرابعة وعددها (٢٠٠) استمارة ،تم حساب الوسط الحسابي للمرحلة الثانية فبلغ (١٤٣) وانحراف معياري (١٩,٨٨٧) والوسط الحسابي للمرحلة الرابعة يساوي (١٤٨) وانحراف معياري (١٨,٦٦٥) وبأستخدام معادلة الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق كانت القيمة التائية تساوي (٣,٦٦٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق دال أحصائيا لصالح المرحلة الرابعة أنظر جدول رقم ٩

جدول رقم ٩

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية

المرحلة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
الثانية	200	143	19,886	399	1,96	3,660	دال بمستوى ٠,٠٥
الرابعة	200	148	18,165				

ومن خلال النظر الى الجدول اعلاه تبين ان المرحلة الرابعة يتقدمون على المرحلة الثانية في مهارات ما وراء المعرفة واعتقد هذا راجع الى الخبرة التي تمتلكها المرحلة بطلابها في القراءة والمراجعة والتذكر والاسترجاع

الهدف السادس : التعرف على الفروق بين الطلبة على مقياس الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير النوع (ذكور / أناث)

وبعد المعالجة الاحصائية لدرجات الطلبة ظهر ان الوسط الحسابي لدرجات الذكور يساوي (١٤٠) والانحراف المعياري (١٧,٤٣٣) والوسط الحسابي لدرجات الاناث يساوي (١٤٤) والانحراف المعياري (١٦,٥٨٦) وبواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين ظهرت أن القيمة التائية تساوي (٣,٣٢) أنظر جدول رقم١٠

جدول رقم ١٠

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية

النوع	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التائية القيمة		مستوى الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
ذكور	200	140	17,433	398	1,96	3,32	[دال بمستوى ٠,٠٥
أناث	200	144	16,586				

ومن خلال النظر الى الجدول أعلاه تبين أن الفرق كان لصالح الاناث فيما يخص الدافعية للتعلم وهذ يفسر أن الاناث يمتلكن أعلى دافعية للدراسة والقراءة والحصول على التقدير والانجاز العالي والتفوق وربما هذا مرتبط بالتحدي عندهن نحو التفوق والنجاح

الهدف السابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة بين الطلبة على مقياس الدافعية للتعلم وفق متغير المرحلة (الثانية / الرابعة)

وبعد أن عمليات الحساب للاستمارات تبين ان الوسط الحسابي لدرجات المرحلة الثانية يساوي (١٤٦) والانحراف المعياري (١٩,٧٦٧) والوسط الحسابي لدرجات المرحلة الرابعة يساوي (١٤٢) والانحراف المعياري (١٦,٤٤٦) وبأستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين اتضح أن القيمة التائية تساوي (٣,١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (١٩٦) ولصالح المرحلة الثانية أنظر جدول رقم١١

جدول رقم ١١

يوضح الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية

المرحلة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
الثانية	200	146	19,767	398	1,96	3,10	دال بمستوى دلالة 0,05
الرابعة	200	142	16,446				

ومن خلال النظر الى الجدول اعلاه يتضح ان طلبة المرحلة الثانية يمتلكون مستوى من الدافعية للتعلم أكبر من المرحلة الرابعة وربما هذا يرجع الى أتجاهاتهم الايجابية نحو الدراسة والحماسة لها وشعورهم بأهمية النجاح والتفوق والاستمرار بالدراسة وربما يمتلكون مستوى من التنافس الجاد والايجابي مع اقرانهم وزملائهم يدفعهم للدراسة والقراءة والانجاز .

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها استنتج الباحث ما يأتي :-

١- أن المرحلة الجامعية بالنسبة للطلبة تؤهلهم في امتلاك القابلية على التعامل الايجابي مع المادة الدراسية في التخزين والاسترجاع .

٢- كما يفترض ومن خلال التفكير في الجاد والمتحمس للتخرج والنجاح والحصول على وظيفة تجعله اكثر جاهزية وحماسا ودافعية للتعلم والاهتمام بالقراءة والاحتفاظ والمراجعة للمادة الدراسية .

٣ – ونظرا لطبيعة العينة التي تعامل معها البحث يعطي انطباعا ومؤشرا على قدرة العينة على اكتشاف واستخدام استراتيجيات منتجة في التعامل مع المادة وتذكرها .

٤ – اظهرت النتائج بوجود علاقة طردية بين مهارات ما وراء الذاكرة والدافعية للتعلم وان معرفة المتعلم بمهارات ذاكرته وقابلياته وقدراته تمنحة مساحة واسعة في التعامل الامثل مع المعلومات ومعالجتها وترميزها وخزنها واسترجاعها .

التوصيات

١ – توجيه التدريسيين بضرورة الاهتمام بمهارات ما وراء الذاكرة وتفعيل هذه المهارات لدى طلبتهم لانها ترفع من مستوى طلبتهم الى المذاكرة والنجاح في دراستهم

٢ – توجيه التدريسيين بضرورة التركيز على رفع مستوى الدافعية لدى الطلبة من خلال الاداء المهني العالي وامتلاكهم الكفايات المهنية

المقترحات

١- أجراء دراسة مماثلة ولكن على عينات أخرى من كليات أخرى

٢-أجراء دراسة مقارنة في نفس الادوات بين كليات أخرى علمية وأنسانية

المصادر

١-البيلي ، **محمد قاسم وعبدالقادر و الصمادي أحمد** ١٩٩٧ :علم النفس التربوي وتطبيقاته ،ط١ مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الامارات العربية المتحدة

٢- حسن ،عباس كرجي ٢٠١٣ : استراتيجيات الاستذكار وعلاقتها بما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، العراق

٣-حدة ، لوناس ، ٢٠١٢ : علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الا جتماعية والانسانية ، جامعة أكلي ، الجزائر

٤ -خميس ، شيماء علي (ب ت) التفكير الابداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل ، بحث منشور بحث منشور كلية الدراسات القرآنية ، جامعة بابل العراق

٥ -سكر ، حيدر كريم ٢٠١٠ : ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية والنفسية عدد ٣٣ كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق

٦ – الطريحي ، فاهم ، وحسين ربيع حمادي ٢٠١٢ : مبادئ في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، الاردن

٧ –عيسوي ، عبدالرحمن ٢٠٠٤ : معالم علم النفس ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان

٨ – غزال ، معاوية ٢٠٠٧ : العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الانجاز الاكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٣ ، عدد١ الاردن .

٩ –فروجة ، بلحاح ٢٠١٢ : التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير منشورة كلية الاداب ، جامعة مولود معمري

١٠ **المساعيد** ، أصلان صبح ٢٠٠٨ : تطوير مقياس لمهارات ما وراء المعرفة ، مجلة جامعة الملك سعود ، مجلة جامعة الملك سعود ، مجلد ٢٠ ، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية .

١١ –**ناصر** ، **كريمة** كوكز ٢٠١١ : الذاكرة وما وراء الذاكرة ، ط١ ، دار الرواد للنشر ، دمشق .

12 - Dunlosky ,j &Bjork ,r 2008 :Hand book of metamemory and **Memory ,new York and hove psychology pressP (11**-28)

13 –Fallavell .h.j1985 :cognitive development ,2nded ,new jersey :prentice hall.

14 –connie .f .1997 :motivation to learn .university of saskatchwen .www.asask .ca/education .

15-kail ,R1990 : The development of memory in children .new York .w.h Freemen .co .3rd .ed .

16 –Muller .k2006 ;metamemory Exploring the under confidence-with –practice effect in judgment of learning a thesis submitted to the department of Psychology .for honors in the major degree awardad .

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي

ملحق رقم١

مقياس ما وراء الذاكرة

الاستاذ العزيز ---------- المحترم

من خلال القراءات المعمقة في الادبيات التي درست مفهوم ما وراء الذاكرة واعتمادا على التعريف النظري للمفهوم والتعريفات الخاصة بمكونات ماوراء الذاكرة تم جمع عدد من الفقرات وهي (٣٩) فقرة موزعة على المكونات الثلاثة ولكل مكون (١٣) فقرة لذا تطلب عرض الفقرات على عدد من الخبراء المحكمين لغرض فحص الفقرات والكشف فيما أذا كانت تمثل المتغير ام لا او التي تحتاج الى تعديل ، ولذا نعلمكم ان الباحث أعتمد على مقياس خماسي ، (تنطبق علي تماماً – تنطبق علي كثيراً – تنطبق عل بدرجة متوسطة – تنطبق علي بدرجة ضعيفة – لا تنطبق علي)

الباحث

العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

أولاً :- الرضا عن الذاكرة :- وهي عملية نفسية أجرائية تشكل مدى قناعة ورضا الفرد عن ذاكرته في عمليات استقبال المعلومات وترميزها والاحتفاظ بها واسترجاعها أعتماداً على السرعة والدقة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	أشعر أنني أمتلك معلومات غزيرة ومهمة عن دراستي			
٢	أعتقد انني أحتفظ بالمعلومات لفترات طوية			
٣	أستطيع أن استرجع المعلومات بسرعة ودقة			
٤	أستطيع الاسترسال بتذكر المعلومات بدقة عالية			
٥	كثيرا ما افشل باسترجاع المعلومات وتذكرها			
٦	أمتلك القدرة على استدعاء المعلومات من ذاكرتي بسهوله			
٧	أعتقد انني أتحكم بذاكرتي جيداً			
٨	أشعر أن قابليتي ممتازة في أستقبال المعلومات وترميزها			
٩	أستطيع أن أتعرف على المعلومات الخاطئة والصحيحة			
١٠	كثيرا ما أسترسل بالمعلومات حتى وان كانت صعبة			
١١	كثيرا ما اتذكر المعلومات حتى وان كانت بين الاسطر			
١٢	ينتابني القلق عندما أتأخر في تذكر المعلومات			
١٣	كثير من المرات افشل في تذكر حوادث مهمة			

ثانياً :- أخطاء الذاكرة :- وهي عملية ضعف وأضطراب وارتباك وتدني وتداخل في تذكر المعلومات و عدم قدرة في الاكتساب والاحتفاظ او التعرف و الاسترجاع .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	كثيراً ما أنسى المعلومات بسرعة			
٢	أجد ذاكرتي مشوشة في استدعاء المعلومات			
٣	أجد صعوبة في تذكر بعض المعلومات السابقة أو اللاحقة			
٤	كثيراً ما يحدث تداخل بين المعلومات القديمة والجديدة			
٥	أجد صعوبة في التعرف على بعض المفاهيم التي قرأتها تواً			
٦	أجد أنني أفقد معلومات كثيرة قرأتها من زمن قصير			
٧	أجد أنني أتأخر في أستدعاء المعلومات وتذكرها .			

٨	أشعر أن ذاكرتي مضطربة			
٩	أشعر أن عمليات أستدعاء المعلومات وأسترجاعها ناقصة غير متكاملة			
١٠	أفشل كثير من المرات في خزن المعلومات في ذاكرتي			
١١	أشعر أنني أفشل في حفظ المعلومات العلمية الدقيقة			
١٢	احتاج الى كثير من الاعادة والتكرار حتى احفظ جيداً			
١٣	أجد صعوبة في أيجاد الفرق بين المفاهيم العلمية وتعريفاتها			

ثالثاً : أستراتيجيات الذاكرة

قدرة الفرد على استخدام وابتكار اساليب وطرق فاعلة في التركيز والاكتساب والترميز وتحسين عمليات معالجة المعلومات لغرض تحقيق أفضل مستوى في عمليات الاحتفاظ والاسترجاع .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أسعى الى أستخدام أساليب فاعلة في تكرار المادة وحفظها			
٢	استخدم عملية التسميع الذاتي لحفظ المادة الجديدة			
٣	أستخدم فنيات في أكتساب المعلومات وأعادتها في ذهني			
٤	أحاول أن أجد اساليب مبتكرة في القراءة والاعادة			
٥	كثيرا ما نظم المعلومات في ذهني قبل تكرارها ليتم حفظها			
٦	أهتم في توفير مكان مريح وهادئ في القراءة والتحضير اليومي			
٧	أحاول تهيئة أجواء نفسية مريحة قبل البدء بالدراسة			
٨	أهتم بحفظ العناوين الرئيسة في المادة لتكون مفاتيح للتذكر			
٩	كثيرا ما اجمع المتشابهات من المادة وأحفظها جميعاً			
١٠	أضع خطوطاً وتظليلاً للافكار والعبارات المهمة في المادة			
١١	أستخدم أساليب من التصفح والمراجعة والقراءة الجهرية			
١٢	أستخدم أساليب القراءة الموزعة على فترات أثناء الامتحانات			
١٣	أقوم بعملية أختبار لذاكرتي من خلال أستدعاء المادة في ذهني			

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٥ – كانون الأول السنة ٢٠٢٠

ملحق ٢

اسماء الخبراء المحكمين على ادوات البحث

ت	اسم التدريسي	اللقب العلمي	الاختصاص	عنوان العمل
١	د قبيل كودي حسين	استاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية – الجامعة المستنصرية
٢	د عياد اسماعيل صالح	استاذ	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	د فاضل عبدالزهرة مزعل	أستاذ	ارشاد نفسي	=
٤	د صلاح خلفة اللامي	استاذ	مناهج وطرق تدلريس	=
٥	د بتول بناي زبيري	استاذ	ارشاد نفسي	جامعة بابل
٦	د مائدة مردان محي	استاذ	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية – بصرة
٧	د بتول غالب الناهي	استاذ	ارشاد نفسي	=
٨	د عبدالمحسن عبدالحسين	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	د زينب فالح الشاوي	استاذ مساعد	مناهج وطرق تدريس	=
١٠	د حامد قاسم ريشان	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	=